

المستثمرين في سوق باريس المالي. والتعريفات الحالية للرأي العام تبيّن الفرق الواضح في التطورات السريعة والنظرة العلمية للظاهرة.

وتحاول معظم التعاريف تحديد معنى الرأي العام بمجموعات آراء الأفراد، بحيث يكون لهذه الآراء خواص معينة ذات دلالة وأهمية، وعلى سبيل المثال يميل علماء الساسة إلى تحديد معنى الرأي العام بمجموعة الآراء التي يعتنقها الناخبون، والتي يمكن أن تؤثر على السياسة العامة.

وإذا كانت هذه الجوانب، هي محور اهتمام علماء السياسة، فإن الباحثين الآخرين يركزون اهتمامهم على الطريقة التي تتكون بها الآراء، أو نوعية الآراء التي يتم التعبير عنها أو شدة الآراء أو تأثيرها أو غير ذلك من الصفات.

وفيما يأتي بعض هذه التعريفات التي تمثل اتجاهات ومذاهب شتى:-

د. إبراهيم إمام:

الرأي العام هو الفكرة السائدة بين جمهور من الناس، تربطهم مصلحة مشتركة، تجاه موقف من المواقف، أو مسألة من المسائل العامة، التي تثير اهتمامهم أو تتعلق بمصالحهم المشتركة.

د. مختار التهامي:

الرأي العام هو الاتجاه السائد بين أغلبية الشعب الواعية في فترة معينة، بالنسبة لقضية أو أكثر، يحدث فيها الجدل والنقاش وتمس مصالح هذه الغالبية أو قيمها الإنسانية الأساسية مساً مباشراً.

د. أحمد بدر:

الرأي العام هو التعبير الحر عن آراء الناخبين أو من في حكمهم، بالنسبة للمسائل العامة المختلف عليها، على أن تكون درجة اقتناع الناخبين بهذه الآراء وثباتهم عليها كافية للتأثير على السياسة العامة والأمور ذات الصالح العام، وبحيث يكون هذا التعبير ممثلاً لرأي الأغلبية.

د. حميده سميسم:

تُعرف الرأي العام من منظور ينبع من متغيرات تكوّن الظاهرة وتطورها في الإطار النظامي للحضارة العربية والإسلامية ويعبر عن خصوصيتها المثالية الواقعية، بأنه " الرأي السائد الذي ينبع من الأفراد وغايته الجماعة، بعد السؤال والاستفهام والنقاش. تعبيراً عن الإرادة والواعي، تجاه أمر ما وفي وقت معين ويشترط فيه موافقته للشريعة والسير في حدودها، من أجل تنظيم العلاقة بين الحاكم والمحكوم، وترتبط اتجاهاته بالولاء القومي والوطني والديني لأفراد الأمة.

د. سمير محمد حسين:

عميد كلية الإعلام في جامعة القاهرة سابقاً، قدم لنا من خلال ممارسته العملية في التدريس، واستقراءه للعديد من تعريفات العلماء والمهتمين بالرأي العام، قدم تعريفاً شاملاً على النحو التالي:

الرأي العام في مجتمع ما هو: خلاصة آراء مجموعة من الناس، أو الرأي الغالب أو الاعتقاد السائد، أو إجماع الآراء، أو الاتفاق الجماعي لدى غالبية فئات الشعب، تجاه أمر ما أو ظاهرة أو موضوع أو قضية من القضايا الجدلية الخلافية قد تكون اجتماعية أو ثقافية أو اقتصادية أو سياسية أو تربوية أو فنية، كما قد تكون ذات طابع محلي أو وطني أو إقليمي أو دولي،